Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الآية الأخرى ففيها تصريح الله ـــ تعالى ـــ بأن رؤيا أبى الأنبياء إبراهيم ـــ عليه السلام ـــ كانت فى منامه ، ولو كان إسراء النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى المنام لذكر الله ـــ تعالى ـــ ذلك كما ذكر فى تلك الآية ، وكما ذكر أيضا صراحة فى قوله ـــ تعالى ـــ: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾[1]

إذن نخلص إلى أنه لا هذه الآية الكريمة ، ولاتلك مما يساعد ابن إسحاق فى إجازته لفكرة الإسراء بالروح أو فى المنام ، تلك الفكرة التى ظل المفسرون والعلماء عبر القرون ينقلونها ويردون عليها بنفس الردود تقريبا ، مما جعل المسألة فى النهاية تأخذ حجما ضخما ، كأنها قضية خطيرة تنقسم الأمة من حولها .

والحق أنه كما أشار الأستاذ سعيد محمد حسن فى كتابه فإن « القول بأن الإسراء والمعراج قد تما بالروح دون الجسد ، ماكان ـــ بما يعنيه من خروج على إجماع السلف ، ومخالفة ما عليه جمهور المسلمين ـــ ليحظى بمثل تلك المكانة ، ولاليثير كل ذلك الجدل ، لو لم يكن ابن إسحق هو الذى بدأه ، ولو لم يكن الذى احتواه هو كتاب (السيرة)» [2] .

---

(١) سورة الأنفال : من الآية ٤٣ .

(٢) (حقائق الإسراء والمعراج) ـــ مؤسسة روز اليوسف ـــ القاهرة ـــ ١٩٧٦م ـــ صفحة ٦٦ .